عرب وعالم

قوات عراقية تحاصر مقاتلين سنة بعد اشتباك مع عناصر الصحوة

©Reuters

بغداد/14 أكتوبر/وليد إبراهيم:

حاصرت قوات امن عراقية منطقة ببغداد أمس الأحد بعدما اشتبك رجال دوريات مجالس الصحوة السنية الذين أغضبهم اعتقال قائدهم مع قوات الشرطة والجيش في معركة بالأسلحة النارية قتل فيها ثلاثة أشخاص.

وقع تبادل إطلاق النار أمس الأول السبت بين القوات الحكومية وعناصر مجالس الصحوة وكثير منهم مسلحون سابقون انضموا إلى الجيش الأمريكي لقتال القاعدة. وجاء الاشتباك بعد اعتقال عادل المشهداني قائد مجلس صحوة منطقة الفضل ببغداد وواحد من رجاله على الأقل.

وتوترت العلاقات بين الحكومة التي يقودها الشيعة ومقاتلي الصحوة الذين يخشى كثير منهم من أن يستهدفوا نظرا لماضيهم المسلح.

وقال احد رجال مجالس الصحوة عرف نفسه بأبو ساجد أن جنودا عراقيين طالبوا عبر مكبرات الصوت زملاءه في منطقة الفضل بوسط بغداد أمس الأحد بإلقاء سلاحهم وإلا اعتقلوا.

وأفاد شاهد عيان ان مركبات عسكرية أمريكية إلى جانب مركبات الجيش العراقي وهي توجه أيضا هذه الرسالة بالعربية عبر مكبرات الصوت.

ومجالس الصحوة هي وحدات يقودها في الأغلب شيوخ من العرب السنة وتضم كثيرا من المسلحين السابقين الذين هبوا ضد القاعدة في 2006.

وسرعان ما جندهم الجيش الأمريكي لحراسة نقاط تفتيش ومداهمة منازل في مسعى لاحتواء التمرد الذي أطلقه الغزو الأمريكي عام 2003.

وينسب إلى مجالس الصحوة الفضل في خفض العنف بشكل كبير بعدما تحول ولاءهم وطردوا القاعدة من أنحاء بغداد ومحافظة الانبار وبعض البلدات الشمالية. لكن لا يزال هناك تشكك عميق بين عناصر مجالس الصحوة والحكومة التي يقودها الشيعة.

وقال مسئولون امنيون أن المشهداني مطلوب في تهم تتعلق بالإرهاب.

وقتل ثلاثة مدنيين في معركة بالأسلحة النارية أمس الأول وأصيب 15 شخصا واحتجزت قوات الصحوة خمسة جنود عراقيين رهائن.

وهناك تقارير متضاربة عما إذا كان الرهائن قد أطلق سراحهم أم أنهم ما زالوا محتجزين.

وقال اللواء قاسم الموسوي المتحدث باسم خطة امن بغداد أن قوات العاصمة تمشط المنطقة حاليا.

وأضاف أن الناس في منطقة الفضل يستجيبون للنداء بتسليم أسلحتهم طواعية.

وقالت قوات الأمن أن مسئولين أمريكيين شاركوا في المحادثات بين القوات العراقية والمقاتلين. ولم يتسن الحصول على تعليق فوري من الجيش الأمريكي.

القمة العربية ستسعى إلى مساندة البشير وتخفيف الانقسام بشأن إيران

©Reuters

الدوحة/14 أكتوبر/اندرو هاموند:

ستسعى قمة عربية تعقد في قطر اليوم الاثنين إلى تقديم الدعم للسودان بشأن أمر اعتقال دولي صادر بحق رئيسه وإلى تخفيف حدة الانقسام العميق بين الدول العربية على كيفية التعامل مع إيران.

ووصل البشير إلى دولة قطر الخليجية أمس الأحد بعد زيارات لمصر واريتريا وليبيا خلال الأسابيع الماضية بعد أن أصدرت المحكمة الدولية أمر اعتقال بحقه متهمة إياه بارتكاب جرائم حرب في دارفور.

وفي الأسبوع الماضي قالت قطر إنها تواجه ضغوطا لعدم استضافة البشير لكنها كررت دعوتها له للحضور.

ويشكل حضور البشير تحديا لقمة الجامعة العربية التي تضم 22 دولة لكن من المتوقع أن تعرب عن مساندتها له. فبعد سقوط الرئيس العراقي صدام حسين سيضع طلب مثول الرئيس السوداني أمام القضاء الدولي سابقة أخرى للقادة الذين تتهمهم المعارضة وجماعات حقوق الإنسان بالقمع.

وتجاهد الحكومات العربية للرد على النفوذ السياسي الذي اكتسبته إيران منذ الغزو الأمريكي للعراق في 2003 والذي أتى بالشيعة إلى السلطة.

ويرى قادة عرب أن إيران تقف وراء قوة حزب الله في لبنان وحركة المقاومة الإسلامية (حماس) في الأراضي الفلسطينية وهما جماعتان ترفضان التخلي عن العمل المسلح في الصراع التاريخي بين العرب وإسرائيل.

وتساند دول عربية أخرى لها علاقات جيدة مع إيران نظرة القاعدة العريضة من شعوب العالم العربي وهي أن سياسات حزب الله وحماس هي ردود مشروعة على إسرائيل التي ترفض إعادة أراض عربية احتلتها عام 1967.

وكشفت الحرب الإسرائيلية الأخيرة على غزة الانقسامات العربية حيث استضافت قطر قمة أزمة جمعت قادة عربا بالإضافة إلى الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد وشخصيات بارزة من حماس. وهدد الاجتماع بإلغاء مبادرة السلام العربية التي يدافع عنها حلفاء واشنطن العرب.

وتعتزم قطر والأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى جعل القمة قمة مصالحة.

أوباما يسعى إلى الحصول على تأييد حلف الأطلسي لخطة أفغانستان

واشنطن/14 أكتوبر/رويترز:

يسعى الرئيس الأمريكي باراك اوباما لحث الحلفاء الأوروبيين على تأييد إستراتيجيته الجديدة لأفغانستان بإبلاغ شركاءه في حلف شمال الأطلسي هذا الأسبوع أن أمنهم قد يكون في خطر إذا وقع ذلك البلد في فوضى.

وفي أول جولة خارجية كبرى منذ توليه السلطة في 20 يناير سيبحث أوباما الأزمة الاقتصادية في قمة مجموعة العشرين للقوى الاقتصادية الكبرى بلندن يوم الخميس المقبل. وسيحضر بعد ذلك قمة حلف الأطلسي في ستراسبورج بفرنسا يومي الجمعة والسبت احتفالا بالذكرى السنوية الستين لتأسيس الحلف.

وقبيل قمة الحلف مباشرة كشف اوباما عن خطة لأفغانستان حيث بلغ العنف أعلى مستوياته منذ أطاحت قوات تقودها الولايات المتحدة بطالبان في 2001 وحيث تعرضت بعثة الحلف لانتقادات بأنها تفتقر إلى التنظيم.

ووسعت إستراتيجية اوباما التركيز الأمريكي ليشمل باكستان ووضعت على رأس الأولويات إلحاق الهزيمة بمتشددي القاعدة الذين قال أنهم يتآمرون لشن هجمات جديدة على الولايات المتحدة. وسيرسل أربعة آلاف جندي أمريكي آخر للمساعدة في تدريب الجيش الأفغاني وسيضيف مزيدا من الأفراد المدنيين للمساعدة في التصدي لمشكلات مثل ازدهار تجارة المخدرات والفساد الحكومي.

لكن اوباما أكد أن التعاون الدولي حاسم لنجاح خطته ووعد بنقل الرسالة إلى أوروبا حيث بدأ صبر مواطنيها ينفد بشكل متزايد تجاه العملية في أفغانستان.

وقال اوباما في خطاب بواشنطن يوم الجمعة «لا يمكن للعالم تحمل الثمن الذي سيفرض إذا انزلقت أفغانستان مجددا إلى الفوضى أو عملت القاعدة على هواها.»

وأضاف «ليس أمننا هو الذي على المحك فحسب ..أنها نفس فكرة أن الدول الحرة يمكن ان تتجمع من اجل أمننا المشترك. هذا هو سبب تأسيس حلف شمال الأطلسي قبل ستة عقود من الزمان. يتعين أن يكون ذلك هدفنا المشترك اليوم.»

وفي تحول لاقى ترحيبا في أوروبا تعهد اوباما وهو ديمقراطي باللجوء إلى التشاور في قضايا السياسة الخارجية بدرجة اكبر من سلفه الجمهوري جورج بوش. وتأمل إدارته أن تزيد شعبية أوباما في الخارج من أبراز مسعاه للحصول على تأييد اكبر لأفغانستان.

وفي إطار إعداده للإستراتيجية الجديدة لأفغانستان أطلق اوباما مراجعة استمرت 60 يوما شملت اخذ أراء الأوروبيين بالإضافة إلى دول أخرى لها اهتمام بأفغانستان.

وقال اوباما انه يأمل من الحلفاء في حلف الأطلسي «ليس مجرد قوات بل قدرات واضحة التحديد» منها دعم الانتخابات الأفغانية وتدريب قوات الأمن وزيادة الدعم المدني، وقال محللون أن ذلك قد يكون صفقة صعبة.

وذكر جوان زاراتي وهو مستشار سابق لمكافحة الإرهاب لبوش «سيمثل ذلك تحديا لكني اعتقد أن الإدارة والرئيس اوباما بحاجة لان ينتهزا بشكل كامل حسن النية التي أوجداها بنهجهما الجديد والتأكيد على الدبلوماسية.»

وقال زاراتي الذي أشاد بخطة اوباما ووصفها بأنها شاملة وجيدة الإعداد «التحدي الحقيقي هو أن المصالح الوطنية لم تتغير.»

لكنه أضاف «لا توجد شعبية كبيرة في أوروبا وبروكسل لإرسال مزيد من القوات وبالتأكيد شهية اقل لإرسال مدنيين إلى بيئة أمنية محفوفة بالمخاطر.»

وقال نائب مستشار البيت الأبيض للأمن القومي دنيس ماكدونو انه في حين أن اوباما امن بعض الالتزامات الجديدة بالموارد إلى أفغانستان قبل قمة حلف الأطلسي فإنها ستكون «عملية مستمرة» لالتماس الدعم.

وسيشمل جدول اوباما في قمة ستراسبورج لقاءات ثنائية مع الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي والمستشارة الألمانية انجيلا ميركل. وسيعقد جلسة ثنائية مطولة في لندن مع رئيس الوزراء البريطاني جوردون براون.

وعلى هامش قمة الحلف سيخصص اوباما وقتا أيضا للتفاعل مع الجمهور خلال خطاب وجلسة يرد فيها على أسئلة طلاب من مختلف أنحاء أوروبا.

وبعد القمة سيحضر اوباما تجمعا لرؤساء دول الاتحاد الأوروبي السبع والعشرين في براج حيث يعتزم أيضا أن يوجه ما يقول مساعدوه انه خطاب كبير عن الانتشار النووي.

وستلوح في أفق اجتماع براج قضية الدفاع الصاروخي. وأغضبت موسكو خطة أمريكية لنصب نظام دفاع صاروخي في بولندا وجمهورية التشيك.

وكان اوباما قد اقترح أن الولايات المتحدة لن تكون في حاجة لنشر الأنظمة الصاروخية المقترحة في شرق أوروبا إذا تمكنت موسكو من منع إيران من تطوير أسلحة طويلة المدى.

الزعيمان أوباما وميدفيديف يوقعان إعلاناً بشأن معاهدة ستارت أول ابريل

موسكو/14 أكتوبر/رويترز:

قال الكرملين إن الولايات المتحدة وروسيا ستلتزمان بإجراء محادثات جديدة بشأن خفض ترسانتيهما النوويتين عندما يلتقي باراك اوباما بالرئيس ديمتري ميدفيديف للمرة الأولى خلال الشهر المقبل.

وقال سيرجي بريخودكو مساعد ميدفيديف للصحفيين إن الزعيمين سيوقعان أيضا وثيقة عامة بشأن العلاقات الأمريكية الروسية في اجتماع في لندن ويسعيان إلى تنسيق السياسات بشأن إيران وكوريا الشمالية وأفغانستان.

وقال بريخودكو «نسعى للاتفاق على شروط وإطار زمني للعمل على اتفاقية تحل محل معاهدة ستارت حتى يمكننا في الاجتماع التالي الوصول إلى اتفاقاتنا الأولى الملموسة وننهي كل عملنا بحلول نهاية العام.»

وقال مسئولون روس أن التوقيع على وثيقة تخلف معاهدة الحد من الأسلحة الإستراتيجية (ستارت 1) التي سينتهي العمل بها في ديسمبر 2009 له أولوية في العلاقات مع الإدارة الأمريكية الجديدة.

وكانت المعاهدة التي وقعت في يوليو تموز 1991 هي نتيجة عقد تقريبا من المحادثات في السنوات الأخيرة من الحرب الباردة. وفي وقت المعاهدة كانت الولايات المتحدة قد طورت طرقا أكثر تقدما لإطلاق الرؤوس الحربية ولكن الاتحاد السوفييتي كان لديه ترسانة اكبر من الأسلحة.

©Reuters

وتعهدت إدارة اوباما بفتح صفحة جديدة في العلاقات مع روسيا بعد أن وصلت إلى أدنى مستوياتها في فترة ما بعد الحرب الباردة في ظل الرئيس السابق جورج بوش.

وقال بريخودكو «يتشكل الآن تفاهم مشترك بان العلاقات الثنائية تلقى فرصة ثانية يتعين ألا تهدر. ونحن واثقون أن لندن ستكون علامة بارزة على الطريق.»

وقال أن قضايا الدفاع ستحتل الصدارة مضيفا انه سيتم توجيه اهتمام خاص إلى قضايا منع الانتشار النووي. وأضاف «كوريا الشمالية وإيران هما قضيتان خاصتان ولاسيما في سياق خطة اوباما المعلنة بالالتقاء مع طهران بشروط سياسية دبلوماسية.»

وأشار بريخودكو أيضا إلى عدد من الفرص لدى الولايات المتحدة وروسيا للتعاون في أفغانستان بما فيها التعاون في نقل الإمدادات إلى البلاد وتنميتها الاجتماعية والاقتصادية وتدريب القوات الأفغانية.

وقال بريخودكو «توسيع التعاون بشأن أفغانستان هي موضوع رئيسي. وهناك إمكانية للعمل المشترك لم يتم الاستفادة منها على نحو كامل.»

غير انه أضاف أن روسيا تتخذ موقفا متزنا من القضايا التي تختلف بشأنها موسكو وواشنطن ولاسيما الخطط الأمريكية لإقامة درع دفاعي صاروخية في أوروبا الشرقية.

وقال بريخودكو ان ميدفيديف سيعرض مخاوف روسيا بشأن هذه الخطة أثناء الاجتماع الذي يستمر ساعة.

وقال «نحن نفهم تماما الخلافات بيننا وليس لدينا أوهام في انه سيتم التغلب عليها بسهولة. أن فكرة (الدفاع الصاروخي) ابعد ما تكون عن النهاية والخيارات أمام اتفاق على مسار بديل للعمل لم يتم استنفادها عل الإطلاق.»

وتحدث مدفيديف واوباما بالهاتف كما تبادلا الخطابات منذ تنصيب اوباما في 20 يناير ولكن هذا هو اجتماعهما الرسمي الأول.

عواصم العالم

الجيش الإسرائيلي يفرق احتجاجا في بلدة بالضفة الغربية

فلسطين المحتلة/14 أكتوبر/رويترز:

اعترف جيش الاحتلال الإسرائيلي إن جنوده استخدموا الغاز المسيل للدموع يوم السبت لتفريق نحو 50 متظاهرا يحتجون ضد الاستيطان اليهودي وعمليات الحصار الإسرائيلية في الضفة الغربية.

وقال متحدث باسم الجيش الإسرائيلي أن الجنود فرقوا المحتجين الفلسطينيين في مدينة الخليل القديمة بعد أن اخلوا بالنظام العام في منطقة خاضعة لسيطرة إسرائيل.

وأظهرت لقطات الفيديو من المنطقة جنودا إسرائيليين يدفعون المحتجين الذين كان بينهم عضو الكنيست محمد بركة وهو من عرب 48.

وقال محتجون فلسطينيون أن الاحتجاج هو جزء من عدة مظاهرات تهدف إلى إحياء ذكرى يوم الأرض وهي الذكرى السنوية لاحتجاجات عام 1976 ضد استيلاء إسرائيل على الأراضي التي يمتلكها عرب في الجليل.

الإفراج عن ثلاثة من زعماء حركة فتح في غزة

فلسطين المحتلة/14 أكتوبر/رويترز:

قال مسئولون في حركة فتح التي يتزعمها الرئيس محمود عباس أن حركة المقاومة الإسلامية (حماس) التي تسيطر على قطاع غزة أفرجت عن ثلاثة من قياديي فتح بعد أن احتجزتهم لساعات بغرض استجوابهم.

وقالت وزارة الداخلية في حكومة حماس أن رجال فتح احتجزوا للتحقيق معهم بعدما عقدوا «اجتماعا فصليا غير مصرح به». وأكد مسئولون في فتح في وقت لاحق الإفراج عن الثلاثة.

وقال مسئولو فتح أن من بين المحتجزين عبد الرحمن حمد وهو وزير سابق في السلطة الفلسطينية كان يجتمع مع أعضاء في فتح بمدينة غزة.

ومن المقرر أن تجتمع حماس وفتح في أول ابريل في القاهرة في جولة جديدة من محادثات الوحدة التي ترعاها مصر بهدف رأب الصدع القائم منذ أن سيطرت حماس على قطاع غزة في عام 2007.

طالبان تخطف 11 شرطيا باكستانيا

لانديكوتال (باكستان)/14 أكتوبر/رويترز:

قال متحدث حكومي أن مقاتلي طالبان خطفوا 11 شرطيا باكستانيا يوم أمس الأحد في هجوم على موقع أمني في منطقة خيبر على الحدود مع أفغانستان.

يأتي حادث الخطف بعد يومين من مقتل 37 شخصا على يد مفجر انتحاري هاجم مسجدا في المنطقة التي تمر بها الإمدادات الحيوية إلى القوات الأمريكية وغيرها من القوات الغربية في أفغانستان.

وقال راحات جول المتحدث باسم إدارة خيبر «أتى متشددون إلى نقطة تفتيش شين قمر قبل الفجر وجردوا رجال الشرطة من السلاح واقتادوهم إلى مركبات.»

وأوضح جول أن المتشددين لم يعلنوا أي مطالب وأضاف «بدأنا البحث لكن ليس هناك أي تقدم.»

وزاد عنف المتشددين في باكستان منذ أواسط 2007 حيث تعرضت القوات الأمنية والأهداف الحكومية والغربية لعدة هجمات.

ومنطقة خيبر خالية إلى حد بعيد من العنف لكن المتشددين صعدوا من هجماتهم العام الماضي على الإمدادات المتجهة عبر ممر خيبر إلى القوات الغربية التي تقاتل طالبان في أفغانستان.

وترى باكستان أن العنف الذي تشهده خيبر وأنحاء المنطقة الشمالية الغربية من أراضيها يجيء نتيجة لتأييدها للمهمة الأمريكية في أفغانستان.

وأعلن الرئيس الأمريكي باراك اوباما عن مراجعة في السياسة تجاه أفغانستان وباكستان يوم الجمعة متعهدا بالتصدي للمتشددين في المناطق الحدودية الباكستانية غير الخاضعة لسيطرة الحكومة المركزية.

قاض إسباني يتهم مسئولين أميركيين كبارا بالتعذيب

مدريد/وكالات:

بدأت في إسبانيا إجراءات جنائية لملاحقة ستة من كبار المسئولين في إدارة الرئيس الأميركي السابق جورج دبليو بوش بتهمة تعذيب المعتقلين في سجن غوانتانامو.

وذكرت صحيفة ذي أوبزرفر البريطانية أمس أن القاضي الإسباني المختص بقضايا مكافحة الإرهاب بالتسار غارثون الذي أدت مقاضاته للرئيس التشيلي السابق الجنرال أوغستو بينوشيه إلى اعتقاله في بريطانيا عام 1998، أحال القضية إلى المدعي العام للبت فيها.

ومن المؤكد أن تهدد القضية المرفوعة علاقات إسبانيا بالإدارة الجديدة في واشنطن, غير أن غونزالو بوبيه -وهو أحد المحامين الأربعة الذين صاغوا الدعوى القضائية- يرى أن ليس أمام المدعي العام من خيار سوى قبول الإجراء الجنائي.

وتتضمن الدعوى المرفوعة أسماء مسئولين وصفتهم الصحيفة بأنهم أبرز العقول القانونية في عهد إدارة بوش وهم: مستشار البيت الأبيض والنائب العام السابق ألبرتو غونزالس, وديفد أدينغتون رئيس هيئة موظفي نائب الرئيس ديك تشيني, ووكيل وزارة الدفاع دوغلاس فيث, والمستشار العام لوزارة الدفاع وليام هاينز, وكبيرا المستشارين القانونيين بوزارة العدل جون يو وجاي بابيي.

وتشير الوثائق القضائية إلى أنه لولا مشورة هؤلاء القانونية الواردة في مذكرات إدارية داخلية «ما كان من الممكن بناء إطار قانوني داعم لما حدث (في غوانتانامو)».

وإذا قرر القاضي غارثون المضي قدما بالدعوى وأصدر مذكرات اعتقال بحق المسئولين الأميركيين السابقين الستة، فمعنى ذلك أنهم عرضة للاعتقال والترحيل في حال سفرهم إلى خارج الولايات المتحدة.

كما أن هذه القضية تشكل مأزقا خطيرا للرئيس الأميركي الحالي باراك أوباما إذ سيتعين عليه إما فتح تحقيق مع المتهمين أو البت في طلب إسباني بتسليم المتهمين.

أوباما يواجه تحديات متعددة ورثها عن بوش

قالت صحيفة نيويورك تايمز الأميركية إن أوباما سيواجه تحديات على جبهات متعددة في أول زيارة له خارج البلاد منذ توليه منصبه، في ظل المشاكل الاقتصادية التي تعصف بالعالم.

وأضافت أنه رغم الشعبية التي يتمتع بها أوباما في شتى أنحاء العالم، فإنه سيواجه موجة من الاستياء بسبب النظام الرأسمالي الذي تنتهجه بلاده، وذلك عندما يحط في لندن الثلاثاء القادم في طريقه لحضور قمة العشرين، حيث يلتقي قادة الدول الصناعية والاقتصادات الناشئة، بالإضافة إلى الاتحاد الأوروبي، وتابعت الصحيفة تقول إن أوباما سيواجه أيضا تحديات على المستوى العسكري من جانب حلف شمال الأطلسي (ناتو)، ولن يستطيع التغلب على عدم استعداد الحلف لنشر مزيد من القوات في أفغانستان.

وأشارت إلى التحديات التي يواجهها أوباما بشأن الحوار مع طهران التي أجابت دعوته بكلمات قاسية، بالإضافة إلى عدم تمكنه من جعل روسيا تفرض عقوبات على إيران بشأن مضيها في البرنامج النووي.

ومضت بالقول إن الرئيس الأميركي لن يتمكن من إقناع قادة الدول الأوروبية بشأن مزيد من الإنفاق في سبيل تحفيز وإنعاش الاقتصاد العالمي.

واختتمت الصحيفة بالقول إن معظم التحديات التي تواجهها الولايات المتحدة حول العالم تعود إلى الطريقة الخاطئة التي انتهجتها إدارة الرئيس الأميركي السابق جورج دبليو بوش في استخدام القوة الأميركية.

ومضت إلى أن معظم عواصم العالم باتت تعرف أن واشنطن ليست في موقع يمكنها من أن تملي على الآخرين ما يفعلون بشأن سياساتهم الاقتصادية، أو أن تفرض إرادتها بشأن تكثيف الحرب على أفغانستان، أو السبيل للخروج من العراق.

وقال المسؤول الصيني السابق في صندوق النقد الدولي إسوار براساد إن الولايات المتحدة تواجه تحديا مباشرا في تسويق سمعتها للعالم، بالإضافة إلى انهيار النظام المصرفي لديها والذي يتوقع أنه السبب في الأزمة المالية العالمية، مما حدا بالعالم إلى إعادة التفكير في ما يسمى النموذج الأميركي.

شبح أزمة 1933 يخيم على قمة العشرين

كتبت صحيفة صنداي تايمز افتتاحيتها تحت عنوان «خطر الخلاف يحدق باجتماع براون» لتقول إن شبح عام 1933 يخيم على قمة العشرين التي تعقد الخميس المقبل، عندما كان الاقتصاد يعاني من صدمة مالية وانهيار اقتصادي.

وحضرت قمة لندن الاقتصادية حينئذ 66 دولة، ولكن أوروبا وأميركا كانتا على خلاف دفعت الرئيس الأميركي آنذاك فرانكلين روزفلت إلى التغيب وفشلت القمة.

ومضت صنداي تايمز تقول إن أصداء الخلافات السابقة تلوح في الأفق مع أول زيارة للرئيس الأميركي باراك أوباما لما وراء البحار، مشيرة إلى أن المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل كانت قد تقدمت بحوافز مالية كبيرة لبلادها، غير أنها ظهرت باعتبارها الصوت المالي المحافظ لأوروبا الذي لا يعتزم التنازل.

ورغم تشاؤمها حيال القمة، فإن الصحيفة تعتقد أن القادة المجتمعين يستطيعون أن يحققوا ثلاثة أهداف، وهي الوقوف في وجه الحمائية لصالح التجارة الحرة، وصب مزيد من السيولة في صندوق النقد الدولي لمواجهة الأزمات الدولية، والتعجيل في سد الثغرات التنظيمية التي سمحت بتفاقم الأزمة.

واختتمت بالقول إن الخطر الذي يحدق بالقمة هو أنها ستبقى في الذاكرة لاقترانها بالعنف في الخارج -في إشارة إلى المسيرات الاحتجاجية- والخلافات في الداخل، مشيرة إلى أن الاقتصاد العالمي يشهد ما يكفي من الفوضى، ويجب أن لا يضاف المزيد منه.

من جانبها وصفت صحيفة صنداي تلغراف الكشف عن خطة إنفاق بترليوني دولار -كان من المفترض أن يوقع عليها المؤتمرون- من قبل صحيفة دير شبيغل الألمانية بأنها صفعة لرئيس الوزراء غوردون براون.

وأشارت الصحيفة إلى أن ثمة شكوكا بأن التسريب كان عملية إفساد متعمد من قبل مصادر داخل الحكومة الألمانية لا سيما أن المستشارة تتبنى نهجا أكثر حذرا من براون تجاه الخطوات المالية لرفع مستوى الاقتصاد.

المتحدث باسم الحكومة البريطانية قال إن ما سرب كان وثيقة قديمة بلا تاريخ، وكان المبلغ المرصود تقدير صندوق النقد الدولي حول إجراءات الحوافز التي تم تقديمها للقمة من قبل الدول المشاركة، ولم تضم أموالا إضافية.

ووفقا للوثيقة فإن هذا المبلغ سيسهم في زيادة التنمية بنسبة 2% والتوظيف بمعدل 19 مليونا، وتقول الوثيقة «إننا مصممون على استعادة النمو، ومقاومة الحمائية، وإصلاح الأسواق والمؤسسات في المستقبل».

ومن جانبهم أكد مطلعون في دير شبيغل الألمانية أن الصحيفة حصلت على الوثيقة من مصادر حكومة ألمانية، المسئولون البريطانيون رفضوا إنحاء اللائمة على الدائرة التي تحيط بميركل، وأشاروا بأصابع الاتهام إلى أحزاب سياسية صغيرة داخل الائتلاف الحاكم.

صحيفة ذي إندبندنت أون صنداي ركزت على ما تعهد به براون للمحتجين بالقول «سألبي كل مطالبكم».